مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١١/٢٥

السادات يؤكد أن العلاقات المصرية الأمريكية استراتيجية وليست تكتيكية

مصر مستعدة لتقديم تسهيلات وترفض القواعد لأنها تعنى الكراهية

الرئيس فى حديث لمجلة دير شبيجل ينفرد الأهرام بنشره :

□ المشكلة الفلسطينية يمكن حلها على مراحل
□ العودة لسياسة دالاس ليست فى صالح أمريكا
□ صدام ارتكب فى ايران نفس خطأ الأسد فى لبنان
□ مصر لن تدير ظهرها للعرب والفلسطينيين

أدلى الرئيس انور السادات بحديث شامل لفريق من كبار محررى مجلة « ديرشبيجل » الالمانية الغربية تناول فيه الموقف فى الشرق الاوسط والعلاقات المصرية الامريكية والحرب العراقية الايرانية الدائرة فى الخليج العربى وأبرز التطورات والقضايا الدولية الساخنة .

وتناول الرئيس فى حديثه ، طبيعة العلاقات المصرية الامريكية، وتصوره لمستقبلها فى ضوء نتائج انتخابات الرئاسة الاخيرة التى اسفرت عن فوز رونالد ريجان .. وركز الرئيس على عدة نقاط من ابرزها :

□ انه لو خطر للرئيس المنتخب رونالد ريجان ان يعـــود الى الممارسات السياسية القديمة التى سادت فترة تولى جون فوستر دالاس وزارة الخارجية ، فان امريكا سوف تخسر بذلك كل شىء لانها ســتفقد عطف أصدقائها ، ولان تلك السياسة لم تلق غير الادانة من الجميع .

□ أن العلاقات المصرية ـ الامريكية تقوم على أساس الند للند فى التعامل، وان مصر ضد سياسة اعطاء القواعد العسكرية لان القواعد تولد الكراهية بين الشعوب . وقد أصبحت العلاقة مع أمريكا علاقة استراتيجية تقوم على أساس الاهداف والمصالح المشتركة .

□ أن مصر هى رائدة العالم الاسلامى والعربى ولا تستطيع أن تدير ظهرها لامال العرب والفلسطينيين . وسوف تواصل طريقها من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل رغم تخوف العرب من السلام مع اسرائيل .

وأكد الرئيس أن المشكلة الفلسطينية هى جوهر أى تسوية سلمية . وقال انه يمكن حلها على مراحل زمنية يتم خلالها التوصل الى اتفاق على أن تتمتع الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة بالحكم الذاتى الكامل ، ثم تحدد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات يطبق خلالها ذلك الاتفاق على القدس وغزة ، وبعد ذلك يعرض على الملك حسين المشاركة فى عملية سلام بالنسبة للضفة الغربية .. وتصبح عندئذ ، غزة والقدس بمثابة النموذج الذى ينبغى أن تسير عليه الامور .

وتحدث الرئيس عن الحرب العراقية الايرانية الدائرة ، وأبعادها السياسية والعسكرية ، ومخاطر اتساع نطاقها فى منطقة الخليج العربى ، والعوامل التى أدت الى اندلاعها . وقال ان الحرب اندلعت بفعل صدام حسين ، ولكن الاتحاد السوفيتى استغل أيضا موقف الدفاع الذى تتخذه الولايات المتحدة ودعا الرئيس الى العمل على حصر نطاق الحرب فى هاتين الدولتين محذرا من أن اغلاق خليج هرمز يعنى انهيار الغرب .

وأوضح الرئيس استعداد مصر لتقديم تسهيلات للولايات المتحدة والدول الغربية لوقف هذا الخطر حرصا على مصالح الدول العربية فى منطقة الخليج ومصالح الولايات المتحدة والدول الغربية .

وقال الرئيس ان أطماع الخمينى وصدام فى زعامة المنطقة وتنافسهما على القيام بدور شرطى الخليج هو الذى أدى الى اندلاع الحرب واستمرارها . وقد كان صدام يتصور أنه يمكن اسقاط الخمينى فى أسبوع واحد ، لكن التطورات قد أثبتت خطأ تقديراته .

وكشف الرئيس أن صدام قد وقع فى نفس الخطأ الذى ارتكبه من قبل

الرئيس السورى حافظ الاسد فى لبنان فقد اصبح الاسد الان غير قادر على الانتصار كما انه لا يستطيع أيضا أن يخرج قواته من لبنان ، سالمة من الحرب الدائرة هناك ، وأصبح الاسد يخاطر الان برأسه وبطائفته العلوية بأسرها من أجل البقاء فى السلطة ، وفى سبيل ذلك وقع معاهدة التعاون والصداقة مع موسكو ، فى محاولة لانقاذ رأسه ، وأصبح بذلك للاتحاد السوفيتى ١٠ آلاف خبير فى سوريا .

وتناول الرئيس فى حديثه محاولات التسلل السوفيتى الى الشرق الاوسط ، فأشار الى أنه يجدر بالولايات المتحدة انتهاج سياسة تتسم بالصلابة

وحذر الرئيس من أن الوضع فى العالم العربى سيزداد سوءا وتمزقا ، طالما ظل العرب يعزلون أنفسهم عن مصر . وقال ان مصر لاتخشى الخمينى ولاتخشى طفل ليبيا .

حديث الرئيس مع مجلة دير شبيجل

السوفيت استغلوا موقف الدفاع الذى التزمته أمريكا وأقاموا حزام الأمن
صدام حسين تصور أنه يستطيع اسقاط الخمينى فى أسبوع

ادلى الرئيس انور السادات بحديث لمجله دير شبيجل الالمانية التى تصدر فى هامبورج تناول فيه اهم واخطر القضايا الدولية فى المنطقة وفى العالم .. وقد اجرى الحديث مع الرئيس فريق من محررى المجلة هم يوهانس ك . ا نجل رئيس التحرير ودكتور ديتر فيلد محرر الشئون الخارجية وفولكر فندفور مراسل المجلة فى الشرق الاوسط وفيما يلى نص الحديث :

□ سؤال : السيد الرئيس .. اصبح الكابوس الرهيب الذى كان يخشاه العرب حقيقة واقعة .. نشبت الحرب فى حقول البترول واحترقت معامل تكريره وخطوط أنابيبه .. واتجهت اساطيل الدولتين العظميين الى الخليج بحيث اصبح احتمال المواجهة بينهما فى كل لحظة امرا محتملا .. ما هو مدى خطورة الموقف فى تقديركم ؟.

■ ■ الرئيس : صدقنى .. لقد تنبأت منذ سنوات . منذ ارسل السوفيت الكوبيين الى انجولا . وقلت حينئذ أن الامر لن يتوقف عند انجولا ولكن السوفيت سيحاولون الزحف شمالا .. وهذا ما حدث . ولاول مرة يرسل السوفيت جنودهم وجنرالاتهم خارج حزام امنهم .

الحرب الايرانية العراقية وحزام الامن السوفيتى

□ سؤال : ولكن الحرب بين العراق وايران لم تكن بتدبير من السوفيت .. او لعل لكم رايا آخر ؟ .

■ **الرئيس : لا .. لست ازعم هذا .. فقد نشبت الحرب بفعل الدولتين نفسيهما .. او على الاصح بفعل صدام حسين . ولكن الحرب لم تكن امرا ممكنا الا لان السوفيت استغلوا موقف الدفاع الذى التزمته امريكا ، ولو نظرنا الى الخريطة لاتضح لنا ان حزام الامن السوفيتى يبدا من افغانستان عبر ايران ثم اليمن الجنوبية واثيوبيا ليصل الى ليبيا .**

□ **سؤال** : هل يعنى ذلك — من وجهة نظركم — ان حزام الامن السوفيتى يضم ايران فضلا عن أفغانستان ؟ .

■■ **الرئيس : لا .. ان افغانستان تدخل فى هذا النطاق . ولكن ايران جاءت لهم هبة من السماء ، ولم يكن السوفيت يتوقعون هذه الحرب ولكنهم الوحيدون الذين يستفيدون من الحرب فى المنطقة ، ومهما تكن نتائجها فسوف تكون لمصلحتهم .**

□ **سؤال** : هل تخشون من انتشار الصراع القائم الى منطقة الخليج ، على نحو قد يجر مصر او الدول الكبرى ؟ .

■■ **الرئيس : لقد حذرت من اليوم الاول للحرب بين العراق وايران : اناشدكم الله .. دعونا نحاول حصر الحرب فى نطاق هاتين الدولتين ، ولا تجعلوا من هذه الحرب سببا فى اغلاق مضيق هرمز لان هذا معناه انهيار الغرب .**

□ سؤال : وطلبتم هذا لان ؟

■■ **الرئيس : لاننى اهتم بالحضارة الغربية .. اننى أريد بناء بلدى وزملائى فى الخليج يريدون بيع بترولهم وبالتالى بناء بلادهم .. وهكذا فان لدينا مصالح مشتركة . ومن ثم طالبت باخماد لهيب هذه الحرب حتى لا تتجاوز الدولتين . ومن هنا كان يجب أن توجد دولة تقول لهم : عليكم أن تسووا الامر بينانفسكم حتى لا تدمروا بعضكم بعضا .. ولكن لابد أن تعرفوا ان هنالك اشياء معينة لن نسمح بها .**

مخاطر اتساع نطـــاق الصـــراع فى الخليـــج

□ **سؤال** : وحتى فى حالة ما اذا وجدت مثل هذه الدولة فان الخطر يبقى قائما ..

■■ **الرئيس : انه خطر ضخم ، لان كل المنشآت البترولية فى السعودية ومنابع البترول فى الخليج توجد فى منطقة سكانها يتكونون جزئيا من الشيعة أتباع الخمينى وليسوا من اهل السنة مثلنا ومثل السعوديين ، ومن هنـا يأتى الخطر .. ماذا يحدث اذا وقع فى الغد هجوم على حقول البترول ؟ تكفى طائرة واحدة لتلقى قنبلة او قنبلتين على أنابيب الترول التى تمتد فوق سطح الارض . وقد رأيتها بنفسى فى السعودية . ولهذا أخشى أن ينفجر الموقف الى صراع اوسع نطاقا .**

□ **سؤال**: كيفيمكنك مواجهته؟

■■ **الرئيس : لقد اعلنت استعدادى لاعطاء تسهيلاتللولايات المتحدةالامريكية حتى تستطيع الوصول الى السعودية وأية دولة فى الخليج تحتـــاج الى مساعدتها او تطلبها ، وقـــد قلت للاوروبيين الغربيين : انـكم وأمريكا مهددون واننى على استعداد لاعطائكم ايضا تسهيلات تمكنكم من الوصول الى الخليج للدفاع عن مصالحكم .. ولان لى ايضا مصالح مشابهة .**

□ **سؤال** : لعلـكم تعرفون بخبرتكم العسكرية أن الولايات المتحدة لم تنته من استعداداتها بعد وان قوة الانتشار السريع مازالت فى مرحلة الاعداد ؟ .

■■ **الرئيس : بالضبط .. ولهذا اعلنت بوضوح — ودون أن يطلب احد منى ذلك — اننى على استعداد لوضع هذه التسهيلات تحت التصرف . ولـو نظرت الى الخريطة ، فيستضح لك أن المرء لا يحتاج للوصول الى الخليج الا لعبور السعودية من البحر الاحمـر .**

□ **سؤال** : هل يمكن أن تفكروا فىارسال قوات مصريةللحيلولة دون وقوع اعتداء على حقول البترول ؟

■■ **الرئيس : دعنى أقل لك ما يلى: اذا طلبت أية دولة عربية مساعدة فلن اتوانى عن تقديم هذه المساعدة .**

□ **سؤال** : كل دولة عربية ؟ سواء فى ذلك السعودية أو الامارات أو حتى العراق ؟ .

■■ **الرئيس : ليس معنى ذلك فى حالة ما اذا دخلت العراق كدولة معتدية .. فانا لا أقف الى جانب العدوان . وفى الحق فان العراق دولة عربية ولكن الحقيقة ايضا أن ايران دولة اسلامية ، ومصر هى الدولة الرائدة سواء بين الدول العربية أو الاسلامية. ومن هنا فكل شىء يقع فى نطاق مسئولياتنا .. وهذا ما اعلنته بوضوح**

أطماع الخمينى وصدام فى زعامة المنطقة

□ **سؤال** : ما هو فى رايكم الدافع وراء هجوم الرئيس العراقى صدام حسين على ايران ؟ هل كان يريد فقط استعادة الاراضى التى فقدها فى شط العرب ، أم كان يريد بذلك الحصول على مركز الزعامة فى المنطقة ؟ .

■■ **الرئيس : كلاهما . لانه بعد ان حطم الخمينى الجيش الايرانى وافقده روحه المعنوية ، ظن صدام حسين ان اللحظة المواتية قد حانت .. اولا ليستعيد الارض التى اضطر للتخلى عنها للشاه ، وثانيا : لكى يصبح سيد الخليج وزعيم منطقة الشرق الاوسط كلها ، أى لكى يكون شرطى المنطقة والزعيم غير المنازع فيها خلفا للشاه ومصر .**

□ **سؤال** : أنت العربى الوحيد الذى استطاع أن يتود بنجاح هجوما مفاجئا ضد اسرائيل .. كيف يمكنكم تفسير ما حدث للهجوم العراقى الذى يبدو أنه لم ينجح ، حيث لا يحرز العراقيون تقدما يذكر ؟ .

■■ **الرئيس : ان التخطيط لهذه العملية منذ البداية كان خاطئا مائة فى المائة .**

□ **سؤال** : هل طلت هذا الهجوم ؟ .

■■ **الرئيس : طبعا ..**

صدام قدر اسقاط الخمينى فى أسبوع واحد

□ **سؤال** : ما هى النتائج التى خرجتم بها ؟ .

■■ **الرئيس : لقد ظن صدام حسين أنه لم يعد للجيش الايرانى وجود بعد كل ما انزله الخمينى به ، وهذه حقيقة لان معظم الطيارين فى السلاح الجوى الايرانى كانوا فى السجون ، كما ان سلاح المدرعات ومعظمه يعتمد على التسليح البريطانى يفتقر الى قطع الغيار ، وثبت خطأ حسابات صدام حسين لانه لم يحسم الحرب لصالحه خلال اسبوع واحد كما كان يظن .**

□ **سؤال** : حقا .. فى اسبوع واحد ؟ .

■■ **الرئيس : نعم . لقد ظن انه يستطيع اسقاط الخمينى لانه اعتقد أن الجيش سوف يستولى على السلطة ولم يكن يتوقع أن يواجه مثل هذه المقاومة من جانب الخمينى .**

□ **سؤال** : ولكن عندما تبين صدام حسين خطأه ؟ لماذا لم يدفع بكل فرقه الثلاث عشرة الى الجبهة الايرانية ؟ .

■■ **الرئيس : ان من السهل ان تبدأ حربا ، ولكن يصبح من العسير جدا بعد ذلك أن تحتفظ بالسيطرة على سيرها .. وصدام حسين لم يخطط تخطيطا جيدا لحربه ، على حين اننى**

في عام ١٩٧٣ اخذت في اعتباري كل صغيرة وكبيرة ـ بما في ذلك حجم المقاومة العنيفة والخسائر في أرواح الالاف من الجنود اثناء عملية العبور ، واحتمال وقف القتال وذلك حتى نحتفظ بسيطرتنا الكاملة على العملية كلها .

□ سؤال : صدام حسين ليس رجل استراتيجية ؟ .

■■ الرئيس : صدام حسين ليس رجلا عسكريا ، وقد خدع لقد قيل له انه يستطيع أن يحسم الموقف ، وطبقا للعقلية السائدة في العالم العربي ـ وليس في مصر لحسن الحظ ـ دفن العراقيون رءوسهم في الرمال مثل النعام بدلا من أن يصححوا اخطاءهم ، واليوم يتضح لصدام حسين أنه قد وقع في ورطة لن يستطيع الخروج منها لعدة سنوات .

□ سؤال : كيف يمكن ـ في تقديركم ـ أن ينتهي هذا الموقف ؟ .

■■ الرئيس : لن يكون بوسع صدام حسين أن يوافق على التراجع ، ولن يكون على استعداد للتقليل من خسائره كما فعل الامريكيون في عمليتهم لانقاذ الرهائن .

□ سؤال : هذه الحرب اذن سوف تمضي في صورة حرب استنزاف ؟ .

■■ الرئيس : لقد تنبأت بذلك قبل اربعة اسابيع . ولن تحسم هذه الحرب لصالح اي من الجانبين . وسوف يواصلون الحرب حتى يحظى كل منهم بتدمير الاخر . ولكن صدام حسين فجر ما هو اخطر من الحرب . لقد فجر مشاعر الحقد بين شعبي ايران والعراق وسوف يظل هذا الحقد مشتعلا لمائة عامة قادمة .

□ سؤال : وبالتالي فان الخطر يهدد توازن البناء الهش في منطقة الشرق الاوسط ؟ .

■■ الرئيس : مائة في المائة .. وعلى سبيل المثال ماذا يكون الحال لو طلب الايرانيون في لحظة يأس مساعدة السوفيت ؟ .

□ سؤال : هل تتوقعون حدوث هذا ؟ .

■■ الرئيس : لماذا لا أتوقعه ؟ لقد أثبت الايرانيون عدم المسئولية حتى في بلادهم ، ولو كنت مكانهم لاطلقت سراح الرهائن في الحال . وطلبت قطع غيار لمعدات الحرب ، ولكان بوسعهم حينذاك أن يحسموا الحرب لصالحهم في ثلاثة أيام بعد ان يحصل الجيش الايراني على قوته الضاربة . ولكنهم بحاجة الى ما هو أكثر من الذخيرة وقطع الغيار .. انهم بحاجة الى الروح المعنوية ، ان الطيارين يرفضون الاقلاع في مهام قتالية . ولهذا وضعوا عائلاتهم في السجون وقالوا لهم : اما ان تطيروا الان وتضربوا العراق بالقنابل أو نقتل افراد اسركم ؟ .

□ سؤال : ولكن السوفيت ايضا لا يستطيعون خلق الروح المعنوية عندهم ؟ .

■■ الرئيس : هذا صحيح . وهو من اهم نقاط الضعف في جانب صدام حسين ، فقد ظن انه يستطيع اسقاط الخميني ، وبدلا من ذلك التف الجميع حول الخميني بعد الغزو العراقي ، لان المسالة اصبحت مسالة كرامة قومية

□ سؤال : فيما يتعلق بموضوع الرهائن .. تتردد الان فكرة هامة .. فاذا كان الامريكيون بحكم تعهداتهم ملتزمين بامداد ايران بقطع الغيار والذخائر التي دفع ثمنها قبل ازمة الرهائن ، فان هذا سوف يعطي للايرانيين ميزة على العراقيين ، مما قد يؤدي الى هزيمة العراقيين في النهاية ولكن من ناحية أخرى سوف يضطر السوفيت الذين يرتبطون

مع العراق بمعاهدة صداقة الى التقدم لمساعدة العراقيين ؟ .

■■ الرئيس : هذا التفكير يقتضى أن يكون الخمينى على استعداد لان يعيد للجيش الايرانى قوته الضاربة ولكن الخمينى يخشى من الاقدام على هذه الخطوة، ولهذا فهو يفضل تعبئة الشباب الاقل سنا بدلا من الاعتماد على القوات العسكرية النظامية التى كان بوسعها ان تحسم الحرب منذ وقت طويل .

الجيش الايرانى سيعمل على اسقاط الخمينى

□ سؤال : هل تعنى انه يخشى أن يستعيد الجيش الايرانى قوته القديمة ، ويتمكن من العمل على اسقاطه ؟

■■ الرئيس : الجيش الايرانى لن يتمكن فقط ولكنه سيعمل على اسقاطه لان الخمينى جرح كبرياءه وشرفه .. وهذا ما حدث فى باكستان قبل ذلك ، حيث اعدم ذوالفقار على بوتو على يد الجيش بعد أن أذله واهانه . لقد كان بوتو صديقا لى وقلت له آنذاك: أناشدك الله ألا تضعضع هيبة الجيش .. وكان ذلك فى اعقاب هزيمة باكستان عام ١٩٧١ ، ولكنه فعلها رغم ذلك .

□ سؤال : هل تعنى بذلك ان اكبر اخطاء الخمينى كانت فيما اتخذه من اجراءات ضد الجيش ؟ .

■■ الرئيس : نعم .. اكبر اخطائه حتى الان . وقد كان عليه أن يختار بين خطرين : اما ان يعيد الجيش الى وضعه القديم . وهو ما كان سيؤدى بكل تاكيد الى اسقاطه ، بعد أن ينجح الجيش فى دحر القوات العراقية .

والخطر الثانى : ان يطلب مساعدة السوفيت . وسوف يختار الحل الذى سيبقيه فى السلطة . فالسوفيت كانوا سيكونون سعداء بمساعدته ، لانهم سيتمكنون بذلك من اثارة فوضى واسعة النطاق فى منطقة الخليج كلها وليس فى ايران فحسب .

□ سؤال : السيد الرئيس .. لقد حذرتم من أن سوريا قد تصبح « افغانستان ثانية » ما الذى تخشونه من ذلك .. هل تتوقعون أن يستولى السوفيت على سوريا ؟ .

■■ الرئيس : لقد اصر السوفيت دائما على ان يوقع الاسد معاهدة معهم ، وكان الاسد يرفض ذلك دائما ، لانه كان يحلم بان يتولى زعامة العالم العربى !

□ سؤال : مثل صدام حسين الان ؟ .

■■ الرئيس : مثل صدام حسين .. الذى ارتكب نفس الخطأ وسار على نهج الاسد ، فما فعله صدام حسين مع ايران ، سبق وحاوله الاسد مع لبنان ، وهو الان فى مازق ، لايستطيع أن ينتصر ولا يستطيع ان يخرج قواته من الحرب سالمين .. انه لا يستطيع شيئا .

حافظ الاسد والتدخل السوفيتى

□ سؤال : ولكن هل يمكن اساسا أن يحدث تدخل سوفيتى فى سوريا ؟ .

■■ الرئيس : لابد ان تعرف أولا ان السوفيت فقدوا كل شىء فى العالم العربى بعد أن طردت ١٧ الف خبير سوفيتى من مصر خلال اسبوع واحد فى عام ١٩٧٢ . لاننا نحن ــ بعد عبد الناصر وانا ــ الذين ادخلناهم الى المنطقة العربية .

وهكذا حاولوا ان يجدوا طرقا اخرى للعودة. ونجحوا فى العراق واستطاعوا

توقيع معاهدة معها . ولكنهم لم يفلحوا معنا ، ورفض الاسد كما قلت آنفا لانه كان يحلم بالزعامة ، وكان هذا من شأنه أن يثير الانتقادات ضده بانه عميل للسوفيت .

الاسد يخاطر برأسه وبالطائفة العلوية للبقاء

□ سؤال : ولكن بعد تردد طويل وقع الاسد أخيرا على المعاهدة مع موسكو .. لماذا اذن ؟ .

■■ الرئيس : ان الاسد نفسه مهدد بالخطر ، انه يخاطر برأسه وبرأس أخيه وبكل الطائفة العلوية فى سبيل البقاء . انهم يجدون انفسهم فى حرب أهلية منذ عامين ، وكل يوم يعلنون رسميا مقتل ثمانية او تسعة سوريين وعندما تبين للاسد أن المسألة مسألة حياة أو موت له ولاخيه وطائفته العلوية طار الى السوفيت ووقع معهم .

□ سؤال : هل تتوقعون أن تضمن هذه المعاهدة بقاء الاسد ؟

■■ الرئيس : لا .. على الاطلاق .. لقد قال لى الاسد ان الذين يؤيدونه من الشعب السورى لا تتجاوز نسبتهم ٢ فى المائة .

□ سؤال : هل قال ذلك فعلا ؟

■■ الرئيس : قال ذلك بنفسه . وهو صحيح بل ربما كانت النسبة اقل من ذلك ، ومعنى ذلك أن اكثر من ٩٨ فى المائة من الشعب السورى ضده .. من السنيين والشيعة والمسيحيين وكل طوائف الشعب ، كيف يمكن للروس الدفاع عن مثل هذا النظام ؟ . الم تسمع عن مقتل بعض الخبراء الروس .. انهم يقتالون كما يقتال اتباع الاسد من العلويين .

□ سؤال : كم من الوقت تقدرون لاستمراره ؟

■■ الرئيس : لا اعرف على وجه التحديد ولكن فى تقديرى ان عام ١٩٨١ سوف يشهد النهاية .

□ سؤال : ولكن عندما حذرتم من أن سوريا قد تصبح أفغانستان جديدة ، هل قصدتم بذلك أن السوفيت سوف يدخلون سوريا لمساندة الاسد كما دخلوا كابول لمساندة كارميل ؟ .

■■ الرئيس : بالضبط لانقاذ رقبته .. ولهذا وقع الاسد .

□ سؤال : ولكن معنى هذا أن يدخل السوفيت بقواتهم ؟

■■ الرئيس : ان لديهم خبراءهم هناك وقد بلغ عددهم نحو عشرة آلاف خبير .

□ سؤال : عندما تتجول بانحاء سوريا لا ترى احدا منهم ؟ .

■■ الرئيس : انهم يبقونهم داخل الثكنات العسكرية السورية ، وفى اثناء حرب اكتوبر كان يوجد ثلاثة آلاف خبير سوفيتى ولكن احدا لم يكن يراهم .

شىء يختمر فى بولندا والمطلوب هدوء الاعصاب

□ سؤال : ولكن هل يجرؤ السوفيت على التدخل فى سوريا فى ضوء الموقف الحرج الذى يواجهونه فى افغانستان والازمة الضخمة فى بولندا التى تهدد بالخطر أسس نظامهم السياسى ؟ .

■■ الرئيس : هل تعرف ان بولندا منحة من السماء لكم .. لو اردتم نصيحتى لاحتفظتم باعصابكم هادئة ، لان كل افغانى يولد محاربا بطبعه .

وقد ظل الافغان يحاربون الامبراطورية البريطانية ١٥٠عاما ولم يستسلموا أبدا احتفظوا بهدوء اعصابكم .. لان ثمة شيئا يختمر فى بولندا ».

□ سؤال : فى فبراير الماضى اعلن وزير الدفاع المصرى أن قوات التحرير الافغانية يجرى تدريبها فى مصر ليتم ارسالها الى افغانستان بعد ذلك .. هل مازال برنامج التدريب هذا مستمرا ؟ .

■■ الرئيس : نحن مستعدون للتدريب وارسال السلاح نحن مستعدون لعمل كل شىء من اجل الشعب الافغانى وقد قمنا ببعض واجبنا فى هذا الصدد

□ سؤال : هل تعود قوات التحرير الافغانية من هنا الى مناطق القتال ومعها اسلحتها ؟

■■ الرئيس : انهم يحصلون على اسلحة منا .. كيف ؟ لا تسألنى .

□ سؤال : السيد الرئيس : بعض الناس يقولون انه قد اصبح لديكم شعور قوى ضد السوفيت الا يمكن أن يؤدى هذا الى المبالغة فى تقدير خطورة الاهداف الاستراتيجية للسوفيت فى منطقة الخليج والشرق الاوسط وفى العالم ؟ ».

■■ الرئيس : لا — على الاطلاق . ان بعض الذين يكرهوننى اتهمونى باتخاذ هذا الموقف ، وليس صحيحا اننى ابالغ فى تصوير اهداف السوفيت لقد تعاملت مع السوفيت شخصان فقط فى هذا البلد تعاملا مع السوفيت : عبد الناصر وأنا وتستطيع أن تقرأ فى محاضر البرلمان فى فبراير ١٩٧٢ كيف دافعت عن السوفيت الى درجة اننى طلبت الى كل موظف يرفض التعاون معى فى هذا الخط أن يقدم استقالته .

ملف مزور لدى السوفيت

□ سؤال : ولماذا غيرتم موقفكم هذا التغير الشامل ؟ ».

■■ الرئيس : لقد اصابنى ما لقيته منهم بخيبة امل شديدة . ولم اتخذ قرار طرد الخبراء السوفيت من مصر بسبب سوء معاملتهم لى بل ايضا بسبب سوء معاملتهم لعبد الناصر . ففى ١٠ اغسطس ١٩٦٧ ، اى بعد شهرين فقط من هزيمتنا الشنيعة — ولعلك تذكر ان روحنا المعنوية كانت فى الحضيض بعدها — استقبل عبد الناصر الرئيس اليوجوسلافى تيتو : الذى جاء ليعبر عن وقوفه الى جانبنا فى هذه المحنة .

□ سؤال : وماذا قال تيتو لعبد الناصر حينئذ ؟ .

■■ الرئيس : لقد قال له حين قابله فى الاسكندرية .. ارجوك أن تسافر الى الاتحاد السوفيتى وان تقول لقادة الكرملين: اننى لن اغفر لكم موقفكم هذا ابدا ، واننى افضل ان اترك بلدى لاى شخص بما فى ذلك الامريكيون ، على ان اقبل منكم هذه المعاملة ..

ومثال آخر : لقد كان الن دالاس رئيس المخابرات المركزية الامريكية ، يعتبرنى عميل السوفيت رقم ١ ، وقد اعطى دالاس الملف الكامل عن هذا العميل الى الملك سعود حين زار امريكا عام ١٩٥٧ واعطى سعود هذا الملف الى عبد الناصر ، الذى ضحك كثيرا لهذا الموضوع وارسل الملف الى .

□ سؤال : لقد اتخذتم مرة اخرى موقفا ضد ما وصفتموه بالتسلل السوفيتى : فى الشرق الاوسط . وقلتم ان الاتحاد السوفيتى « يتقدم خطوة خطوة وجزءا جزءا .. ولا ينبغى ان

نسمح بذلك » ولابد من تصور سياسى جديد لمواجهته . ماالذى تفكرون فيه ؟ . وماالذى ينبغى على امريكا عمله ؟ .

■■ الرئيس : انتهاج سياسة متشددة .. فى كل مرة يجلس فيها الامريكيون مع السوفيت على مائدة المفاوضات ، يجب أن يضعوا على المائدة ايضا تصرفات الاتحاد السوفيتى فى افغانستان وفى الجبهات الاخرى .

□ سؤال : مبدأ « الارتباط » الشهير كما يسميه هنرى كيسنجر

■■ الرئيس : نعم .. « الارتباط » هذا صحيح .

□ سؤال : لقد اعلن رونالد ريجان أنه سيعود الى هذه السياسة من جديد ؟ .

■■ الرئيس : قرات هذا ايضا .

□ سؤال : تتوقعون اذن تغيير فى السياسة الامريكية فى ظل الرئيس الجديد ؟ .

أمريكا سوف تنتهج سياسة متشددة

■■ الرئيس : حتى لو كان قد أعيد انتخاب كارتر ، لكان قد انتهج بدوره « سياسة متشددة » .

□ سؤال : لماذا تعتقدون ذلك؟

■■ الرئيس : لان الموقف لم يكن ليستمر بغير ذلك .. اذا ارادت الولايات المتحدة باعتبارها اكبر قوة عظمى ان تبقى مسئولة عن الحفاظ على السلام واذا اردنا أن نضع حدا للارهاب وعدم المسئولية السائدين فى العالم ، حيث يحاول البعض املاء ارادته على البعض الاخر .

□ سؤال : ولكن هذا يعنى العودة الى سياسة التخويف والمواجهة التى كانت سائدة فى عهد جون فوستر دالاس ؟ .

■■ الرئيس : ان هذا سوف يكون خطأ بالغا .. دعنى احكى لك هذه الواقعة .. لقد كنت اقوم بزيارة فى شهر ابريل الماضى للجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الامريكى ، وفى حديث خاص بينى وبين احد الاصدقاء وهو عضو فى الكونجرس سألنى قائلا : الرئيس السادات : هل توافقون على اعطاء امريكا قاعدة عسكرية ؟ .

□ سؤال : وماذا كان جوابكم؟

■■ الرئيس : قلت له .. لا .. اننى اعطيكم ما تحتاجونه — تسهيلات ولكن القواعد الاجنبية تعنى الكراهية ولماذا يجب ان نثير الكراهية ضدكم وضدى ؟ والاكثر من ذلك لو كان جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا الاسبق أو الرئيس السابق جونسون وجها الى هذا السؤال لكان جوابى عليهما : اذهبا الى الجحيم . ولكنى اقدم لكم تسهيلات للامداد ، تمكنكم من الوصول الى كل بلد عربى او اسلامى .. اى من هنا حتى اندونيسيا .

□ سؤال : تسهيلات يمكن أن تستخدم كنقاط انطلاق لعمليات معينة ؟ .

■■ الرئيس : نعم لعمليات معينة .. مثلا لاطلاق سراح الرهائن او لتدريب سرب من طائرات الفانتوم المقاتلة هنا فى القاهرة ، وقد أمضوا فى مصر ٨٠ يوما وتدربوا مع طيارينا ثم عادوا الى امريكا .

□ سؤال : ماذا تتوقعون من الحكومة الامريكية الجديدة ؟ .

■■ الرئيس : لو طرأ فى خاطر ريجان أن يعود الى الممارسات للسياسية القديمة لدالاس او جونسون ، فسوف تخسر امريكا كل شىء ، لانها ستفقد عطف اصدقائها .. انها سياسة لم تلق غير الادانة منا جميعا .

لاأود لريجان التحدث مثل دلاس

اننى أود ان يقول ريجان للسوفيت ما يلى : اننا ننظر الى الامور كلها فى اطار واحد .. افغانستان والقمح والمواد الغذائية والمبادلات الاقتصادية .. كلها معا . ولكنى لا أود أن يتحدث ريجان معنا كما كان يفعل دالاس ، الذى كان يرى كل شىء اما ابيض او اسود ، كما ينظر الكرملين تماما ، ومن وجهة نظره كان الواحد اما صديقا لامريكا أو عميلا لاعداء امريكا !

لابد أن نتعامل معا معاملة الند للند وقد قدمت من جانبى التسهيلات اللازمة من اجل عملية انقاذ الرهائن دون أن يطلب احد منى ذلك . وعندما فشلت العملية قلت : لو كنت فى مكان كارتر لاعدت تكرار العملية مرتين . وكنت على استعداد لتقديم التسهيلات مرة اخرى .

□ سؤال : هل ستشيرون على رونالدريجان باتباع نفس النصيحة اى باعادة محاولة انقاذ الرهائن ولو بقوة السلاح اذا لزم الامر؟

■■ الرئيس : ينبغى على الولايات المتحدة أن تتصرف ازاء ايران بنفس الطريقة التى تتصرف بها ازاء السوفيت .. بمعنى الا تضيق زاوية نظرتها للامور عند حدود مشكلة الرهائن ، ولقد كانت هذه احدى اخطاء صديقى كارتر الذى اهمل كل الامور الاخرى عدا مشكلة الرهائن ، ففى كل عام يموت آلاف فى حوادث المرور بالولايات المتحدة ، وليس ٥٢ فقط . وقد كان الافضل أن ينتهج سياسة متشددة .

ولهذا فقد سعدت كثيرا حين سمعت قول ريجان : « لو حدث شىء للرهائن فسوف تتحمل ايران النتيجة» . لابد اذن من أن ننظر الى الامور فى اطار واحد معا ، ولا اسمى هذا سياسة «التشدد» بل اسميها سياسة « الصلابة » .

□ سؤال : لقد وصفتم الرئيس كارتر بأنه « صديقى واخى كارتر » ! .

■■ الرئيس : هذا صحيح ..

علاقة مصر بأمريكا علاقة استراتيجية

□ سؤال : ولكن الشعب الامريكى لم يعد انتخابه رئيسا ولا يعتبر الرئيس الجديد ريجان من المتحمسين للقضية العربية كما كان كارتر ، بل يعتبر اكثر تأييدا لاسرائيل . هل تتوقعون تغييرا فى علاقاتكم مع امريكا ؟

■■ الرئيس : اولا : علاقة مصر بالولايات المتحدة علاقة استراتيجية .. ولا يتعلق الامر بمناورات تكتيكية .. وفى اعتقادى أن الصداقة بين مصر وامريكا قد بلغت نقطة اللاعودة .. وان لنا نفس التفكير ونفس الاهداف . ولا اريد ان ازيد على ذلك قبل أن التقى مع ريجان .

□ سؤال : السيد الرئيس .. كان يوم ١٩ نوفمبر هو الذكرى الثالثة لرحلتكم التاريخية الحاسمة الى القدس . وبعد ان وقعتم وبيجين على اتفاقية كامب ديفيد منحت لكما جائزة نوبل للسلام .. ولكن طريق السلام الذى سرتم فيه حتى الان تواجهه عقبات . هل مازلتم تعتقدون أن شريكك فى جائزة نوبل يستحقها فى ضوء السياسة التى اتبعتها اسرائيل خلال الشهور الاخيرة؟

■■ الرئيس : لا اريد ان أقطع بالرد على سؤالك هذا . لسبب بسيط هو أن الموقف قبل اتفاقية كامب ديفيد كان اكثر ظلاما من الموقف الان .

□ سؤال : ولكن ألم يتض تعنت بيجين رغم كل الجهود التى بذلتموها على فرص النجاح النهائى .. فقد اعلن ان «القدس الشرقية» جزء من العاصمة الاسرائيلية الازلية !! ومازال يمارس سياسة المستوطنات فى المناطق التى يطلق عليها اسم «يهودا والسامرة» والتى يعتبرها العرب وطنا للفلسطينيين .. الا تشعرون ان بيجين قد تخلى عنكم ؟ .

■■ الرئيس : لا أحب ابدا ان نتعهد التركيز على المسائل الجانبية ، وقد تدهشون اذا قلت لكم ان مشكلة قانون القدس ، مشكلة جانبية ايضا .

□ سؤال : حقا ؟ .

■■ الرئيس : ان المشكلة الرئيسية هى كما قلت لبيجين — « مناحم .. اعد نفسك للجلوس معى كما فعلنا فى كامب ديفيد، لنعطى توجيهات سياسية لوزرائنا . وفى خلال ساعات قليلة سوف نتفق على مشكلة الحكم الذاتى اذا اعطينا التوجيهات اللازمة » ولكنه مازال غير مستعد لذلك .

□ سؤال : ما الذى يدعوه فى رأيكم الى اتباع هذه السياسة .. لماذا اعلن القدس عاصمة ازلية لاسرائيل ولماذا يستمر فى سياسة توسيع المستوطنات ؟

■■ الرئيس : مرة اخرى لا اريد الدخول فى مشاكل جانبية.

□ سؤال : هل تعتقدون أن بالامكان حل هذه المشاكل ؟ .

■■ الرئيس : لقد قلت لك اننا قبل اجتماع كامب ديفيد كنا نواجه موقفا مماثلا !! وبرغم ذلك توصلنا الى الاتفاق مع ان بيجين ظل طوال ١١ يوما من اقامتنا فى كامب ديفيد متمسكا برأيه كما هو اليوم !! ١١ من ١٢ يوما .

هل يغير حزب العمل سياسة اسرائيل

□ سؤال : فى العام القادم سيجرى انتخابات فى اسرائيل وربما وجدتم رئيس وزراء جديدا فى مواجهتكم ، وقد يكون هو رئيس حزب العمل الاسرائيلى شيمون بيريز .. هل تعتقدون بعد مقابلتكم الاخيرة لبيريز وقيادات حزب العمل !! انهم سوف يغيرون سياستهم فى اسرائيل على نحو يهيىء فرصة الوصول الى حل ؟

■■ الرئيس : لم أبحث هذا مع شيمون بيريز . انه صديق وكلما جاء الى مصر فاننى بالتاكيد سوف القاه واناقش معه كل المشاكل المعلقة ، ولكن بيجين صديقى ايضا مثل بيريز وحتى هذه اللحظة .

□ سؤال !! ولكن لب اى تسوية سلمية هو الحكم الذاتى ؟

■■ الرئيس : .. المسالة الفلسطينية

□ سؤال !! كيف تريدون حلها اذن ، وفى أى فترة زمنية ؟.

■■ الرئيس : على مرحلتين ... أولاهما نريد ان نتوصل الى اتفاق على الحكم الذاتى الكامل للضفة الغربية للاردن وقطاع غزة والمرحلة الثانية تحدد بداية فترة انتقالية لمدة خمس سنوات يطبق على غزة والقدس اتفاقية الحكم الذاتى التى تم التوصل اليها . ثم نعرض على الملك حسين المشاركة

في عملية السلام بالنسبة للضفة الغربية وتصبح غزة والقدس النموذج الذى يجب أن نسير عليه .

أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية . ثم نجلس معا مرة اخرى ■ امريكا ومصر واسرائيل والممثلون المنتخبون لمناطق الحكم الذاتى — اى الفلسطينيون — وذلك حتى نحدد هذه الاطراف الخمسة سوف تقرر مصير الفلسطينيين فى حضورهم وليس من خلف ظهورهم . وقد اعطينا فى اتفاقات كامب ديفيد حق الفيتو للفلسطينيين . لمعارضة أى قرار لا يعجبهم .

□ سؤال ■ وماذا يحدث لو رفض الفلسطينيون اتفاقات الحكم الذاتى التى توصلتم اليها؟

■■ الرئيس : ليس بوسع أى سياسى أن يتنبأ بذلك أو أن يناقش مثل هذه الخطوة لانه لابد وان تحدث تغييرات فى المرحلة الاولى وأيضا فى المرحلتين الثانية والثالثة .. هناك تغييرات تقع كل يوم بل كل لحظة .

□ سؤال : هل تتوقعون اذن أن يقر الفلسطينيون ما توصلتم اليه ؟ .

■■ الرئيس : اننى اريد أن اريح ضميرى وان اوضح هذه عملية سلام تسير بطريقة محددة ، ومن ثم نستطيع أن نترك للفلسطينيين ان يقروها أو يرفضوها .

□ سؤال : بدأ بعض الناس فى الغرب يتساءلون ؟ . عندما لا يتفق الفلسطينيون مع الجهود المضنية التى يبذلها السادات لحل المشكلة الفلسطينية سوف يمكنه أن يقول حينذاك ، لقد بذلت أقصى ما فى وسعى ولم أجد حلا يوافقون عليه ■ اذن اكتفى الان بالتركيز على السياسة الخارجية المتعلقة بمصر واسرائيل فقط .. هل انتم على استعداد لان تفعلوا ذلك ؟ .

■■ الرئيس ■ هذا خطأ .. خطأ .. خطأ .

□ سؤال : بسبب ؟ .

■■ الرئيس : هذا خطأ لان مصر كما سبق أن قلت لكم هى رائدة العالم الاسلامى والعربى ■ ولن نتخلى عن دورنا القيادى التاريخى . ونحن عرب أى نعم ، اننا نتميز عن العرب الاخرين وهذه حقيقة واقعة . ولكننا رغم ذلك مازلنا عربا . ونحن نسعى من أجل حل شامل ، وليس ■■■

□ سؤال ■ وليس حلا مؤقتا ؟

■■ الرئيس ■ نحن لا نسعى الى اتفاقية منفردة بين دولتى مصر واسرائيل وان كنا قد توصلنا اليها. فقد استرددت ارض مصر وستكون المرحلة الاخيرة من الانسحاب من سيناء قد اكتملت بعد عام ونصف عام أى فى ابريل ١٩٨٢

لا أدير ظهرى لامال العرب والفلسطينيين

□ سؤال ■ وماذا بعد ذلك ؟

■■ الرئيس ■ بعد ذلك لن تكون هناك اية مطالب بينى وبين اسرائيل ولكنى لا استطيع ابدا أن ادير ظهرى لامال العرب والفلسطينيين لاسيما فى مثل هذه اللحظة ■ حيث اننى ارى اننا قربنا من السلام وانهم لا يعارضونه معارضة حقيقية ■ بل يتخوفون منه فقط .

□ سؤال ■ يتخوفون ؟ .

■■ الرئيس : نعم .. انهم متخوفون ولهذا السبب سعيت كل السعى لتحمل هذه المسئولية .

□ سؤال : انكم تعتبرون هذه المسئولية بمثابة رسالة تاريخية؟

■■ الرئيس : هـــذا صحيح .

□ ســؤال : لو كنتم علمتم وتتذاك « وقت زيارتكم للقدس » أن احدا من اشقائكم من الدول العربية لن يحذو حذوكم فهل كنتم بالرغم من ذلك — أخذتم الطائرة الى القدس ؟ .

■■ الرئيس : لقد كنت على بينة تماما منذ البداية أن احدا لن يوافقنى علنا ، واننى كنت اقوم برحلتى فى وجه معارضة العالم العربى بأسره .

□ سؤال: ما تفسيركم لتقاعس العرب الاخرين عن الاقدام على ما اقدمتم عليه انتم ؟ ما هو السبب فى تباين المواقف ؟

■■ الرئيس : هنالك اشياء كثيرة تفسر ذلك ، غير ان الحقيقة الثابتة ، اننا نحن المصريين نتميز عن العـــالم العربى كافة .

□ سؤال : من اى ناحية ؟ .

■■ الرئيس : من جميع النواحى . وحتى يومنا هذا فمازال الطابع البدوى يتغلب على العالم العربى ، ولكننا نحن هنا أمة ذات حضارة وتاريخ يمتد ٧٠٠٠ عام . وهى اولى حضارات العـــالم وقامت لدينا اولى الحكومات كما عرفنا هنا اول شكل من اشكال الدولة ، وهذا ميراث كبير .

يقطع الحديث أزيز طـائرة هليكوبتر توشك على الهبوط ..

■■ الرئيس : « مكملا حديثه » هذه الطائرة تهبط لاننى سأطير عليها فى اجازة . لاننى مرهق جدا وقد واصلت العمل منذ سبتمبر دون انقطاع واعانى من نزلة برد شديدة .

انكم لا تعزلون مصر انكم تعزلون أنفسكم

□ سؤال : تحطمت واجهة الوحدة العربية بفعل السلام مع اسرائيل والحرب الدائرة بين العراق وايران . وهناك نزاع بين القذافى وبينكم ، ونزاع بين القذافى وصدام حسين ، ونزاع بين صدام حسين والاسد اما بين العراق وايران فقد اندلعت الحرب بينهما ، وهناك نزاع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية . عندما تنظرون الى هذا الوضع هل فى وسعكم ان تظلوا على ايمانـــكم بشعارات الوحـــدة العربية والتضامن العربى ؟ .

■■ الرئيس : بامكانكم انتم ان تردوا على هذا السؤال .. فقد قلت قبل ان يقطع العالم العربى علاقاته معى « انكم لا تعزلون مصر ولكنكم تعزلون انفسكم . فبـــدون مصر لا تستطيعون ان تفعلوا شيئا ، على حين تستطيع مصر بدونكم ان تفعل كل شىء .

واعتقد أن صحة قولى هذا قد تأكدت ومع ذلك فليس هذا هو كل شىء .. فالعراق قطع علاقاته مع سوريا ومع ليبيا ايضا ، والعربية السعودية تقطع الان علاقاتها مع ليبيا ، ثم هنالك الحرب بين العراق وايران ، اما دول الخليج فهى تختبىء من الخوف بعد ان قال لهم الايرانيون : اذا قدمتم اى مساعدات للعراقيين ، فسنضربكم . انهم متخوفون حتى الموت .

لقد تنبأت بذلك كله .. ولقد تنبأت لهم بانهم سيزيدون تمزقا . هل تعلمون ما هو الشيء الوحيد الذى تم احرازه ؟ انه المعاهدة بين سوريا والاتحاد السوفيتى .

هل بدأ التقارب المصرى السعودى .. ؟

□ سؤال : كانت بلادكم والعربية السعودية ركائز الاستقرار فى الشرق الاوسط ، اما بعد السلام الذى ابرمتموه مع اسرائيل ، فقد اخذ السعوديون الذين كانوا يقدمون لكم معونات مالية ضخمة يلومونكم وينتقدونكم ، ورددتم عليهم بهجمات شديدة على الاسرة المالكة غير أن هذا قد انتهى الان ، هل يبدأ الجانبان — المصرى والسعودى — فى التقارب مرة اخرى ؟ .

■■ الرئيس : على السعوديين أن يبادروا بذلك ، فانا لم اقطع العلاقات معهم ، بل هم الذين قطعوا العلاقات وعليهم هم ان ياتوا .. فلست فى حاجة اليهم لا ماديا ولا من اى ناحية اخرى ، ولكنهم هم الذين يحتاجون الى

□ سؤال : ماذا تقصدونه بذلك ؟ .

■■ الرئيس : اذا ظل السعوديون يخفون رؤوسهم فى الرمال كعادتهم ، فعندئذ يمكن للامريكيين ان ياتوا الى مصر للدفاع عن السعودية فى امكانهم أن يفعلوا ذلك انطلاقا من الاراضى المصرية ثم يعودون اليها بعد اتمام عملياتهم .

□ سؤال : يبدو أن السعودية تخشى تهديدات الحركة الاسلامية المتطرفة بزعامة الخمينى ، كما تخشاها مصر ؟ .

■■ الرئيس : مصر لا تخشى الخمينى .. السعودية هى التى تخشاه .

□ سؤال : ولكن بعض زعماء المسلمين فى ايران قد تنبأوا بانكم — اى الرئيس السادات ستكون اول زعيم عربى تدور عليه الدوائر ؟ .

■■ الرئيس : كده ...

□ سؤال وانتم اقسمتم على مكافحة حمى الخمينى اينما هددت عقول المصريين ؟ .

■■ الرئيس .. لا .. لا ليس للخمينى هنا غير انصار قلائل . ولكن انقلوا هذا عنى : انا لا اخاف الخمينى ولا اخاف احدا .

□ سؤال : هاجمت الجماعات الاسلامية المصرية مثلا برنامج تنظيم النسل ، ذلك البرنامج التى تتولى قريتكم رعايته ، والذى له اهمية حيوية بالنسبة لبلادكم ، فقد وصفوه بانه « محاولة لتصفية المسلمين فى مصر » ؟ .

■■ الرئيس : من قال هذا ؟

□ سؤال : مجلة « الدعوة » التى تصدر فى القاهرة ؟ .

■■ الرئيس : هذه خرافة .. هذه خرافة .

□ سؤال : هل تؤمنون بأن الجماعات الاسلامية لا تشكل تهديدا لكم فى المستقبل ؟ .

■■ الرئيس : ابدا .. ابدا .. ابدا

□ سؤال : ولكن عندكم جماعة الاخوان المسلمين ؟ .

■■ الرئيس : انها لا تمثل غير تيار فرعى .

□ سؤال : كيف ذلك ياسيادة الرئيس ؟ .

■■ الرئيس : اى نعم انه تيار فرعى .. تيار فرعى مثل الشيوعيين او اولئك الذين يطلقون على انفسهم اسم الناصريين .

عار على العالم ان يدير ظهره للشاه

□ سؤال : سقوط شاه ايران جاء نتيجة ليقظة الحركة الاسلامية . فلا دولة ولا رئيس دولة تجرأ على استضافة الشاه المعزول غيركم . كنتم الشخص الوحيد الذى فعل ذلك . لماذا ؟

■■ الرئيس : اولا لقد وقف الشاه بكل قواه الى جانب مصر . فى اكثر ساعاتنا سوادا قبل حرب اكتوبر وبعدها وثانيا : استضفناه لاننا هنا فى مصر نكن احتراما خاصا للقيم بسبب تراثنا المعنوى لمدة ٧٠٠٠ عام . وثالثا : لانه كما سبق لى القول : عار على العالم ان يطارد رجلا واسرته بمثل هذه الطريقة . فقد حدث هذا بين عشية وضحاها وادار العالم كله ظهره للشاه

ان للشاه ثلاث بنات ولى منه بنات .. ماذا كان يعنى بالنسبة اليهن حين يرين معاملة ابيهن المعاملة ؟ لقد كان امبراطورا ؟ وقتئذ ■ لانه لعار على هذا العالم ! اننا سوف نستضيفه مهما كلفنا ذلك من امر . لذلك وافقت على قدومه الى مصر وقد طلب الى اخيرا هذا الطلب .

□ شبيجل : سيادة الرئيس .. نحن نشكركم على هذا الحديث ■